على تلك فقال صاحب اذا اجاز تجيز ذلك فارتفعه فكان العسكر يمشي فوجا بعد ما خرج وما كان ان يجترئ
احد ان ينظر الى الامير والى ابنه فنادى ذلك الرجل من بعيد الى ابن الامير وجاوز فقال الامير قد بلغت
ذلك ثم قال لولده انزل وحل عقد القباء ففعل ابنه واستدعى الامير بالرجل الذي عشق به فقال لولده حاله
ونعمه مما قدرت عليه ففعل ذلك ثم تركه فوقع ميتا فامر الامير بدفنه فاحضرهم ثم بعد ايام سأله ابنه
عن حاله عن ذلك فقال اردت ان اعرف حقيقة محبته له فوجدته صادقا ثم امرت بدفنه في مشهدي فمن
قتله بوده فانا دليله فهو معه **حكاية المزورة** وحكي انه كان عبد الله بن مبارك رحمه الله قال كنت اتجول من حرم الشام
فرأيت في قرية جمعا من الانام وفي وسطهم شاب ناكس الرأس ويتكلم ولا يسمع الكلمة فقلت ما هذا المجنون
فقالوا هو مجنون قلت ابعدوا عنه هذا الاتي حتى انظر في حاله واتكلم معه فلما تفرقوا قلت السلام عليك فرفع
راسه وقال وعليك السلام يا ابن المبارك من يقدم واذا اردت السلامة لا تحم حول حمى المحبة فانه يجر عليك
من المجنون وهذا اول الابتداء ولو زدت لاد ما ذهب السالمة ثم جئ بعد ايام فذهبت ثم بعد ايام علمت
الى تلك القرية وقد لو اذا الشاب غلب عليه الحال وراح الى غار من جبل ويرمى بالحجارة ثم ذهبت هو فوق
الغار فرأيته قد استلقى على قفاه ووجهه ادخلت راسه في احسن حال فقلت فقال يا ابن المبارك
عدت والعود احمد وانظر فان هذا هو الثاني لا الثالثة ولو زدت في الدخول زاد في البلوى اذهب
الان ثم بعد الايام ثم جئت بعد مدة يسيرة ورأيته قد اكلت السباع يديه ورجليه وعميت عيناه
ورأيت طائرا يحمي ساعة فساعة ويصب في فمه قطرة من ماء وهو يرفع رأسه آناً فآناً ويقول يا سيد
الاحباب يا مولاي يا سروري مليس يا مطلوبي يا غاية منائي ومحبوبي من مثلي وانت مقصودي ولما قربت
منه قال مرحبا يا ابن المبارك هذا المقام ثالث من مقامات المحبة وان زدت زاد البلاء فقلت في نفسي كيف
يكون حاله وليس له يد ولا رجل ويونس وكنت بعد ما الجنة فاطال مساح ثم كان له الحبيب انيسا لم يكن
وحيدا وكان الحبيب معينا لم يكن ضعيفا **حديقة الاخبار** وعنه عليه السلام من مشى في حاجة اخيه كان
خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله تعالى بينه وبين النار
ثلث خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين وفي رواية لان يمشي احدكم مع اخيه في قضاء حاجته و
واشار باصبعه افضل من ان يعتكف في مسجدي هذا شهرين وعنه عليه السلام من مشى في حاجة اخيه حتى
يثبتها له اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك يصلون عليه ويدعون له ان كان صباحا حتى يمسي
وان كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا حط الله تعالى عنه خطيئته ورفع بها درجة في الجنة من احب
الله تعالى خالقها ومخلصا احبه الله تعالى واحبه الخلائق في يوم القيامة بين الخلائق وعلامة حب الله تعالى ان
الايمان يعمل بجميع الصلوات الخمس مع الجماعات ويصوم دائما ويحب الذكر والفقراء وكما كيف ان الله لا يضيع
اجر المحسنين **حديقة الاخبار** وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي عليه السلام قال ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين

المتحابون

المتحابون في فبعزتي وجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظله وعن انس بن مالك انه قال من اصلح بين
اثنين اعطاه الله تعالى بكل كلمة عتق رقبة وقال ابو بكر الوراق رحمه الله ان الله تعالى بعث نبيه عليه السلام
يدعو الخلق الى الله تعالى واما طلب منهم على اربعة اشياء القلب واللسان والجوارح والخلق وطلب
من كل شيء من هذه الاربعة شيئين اما القلب فطلب منه تعظيم امور الله تعالى وشفقته على خلقه واما
اللسان فطلب منه ذكر الله تعالى على الدوام ومداراة الخلق واما الجوارح فطلب منه عبادة الله تعالى و
عون المسلم واما الخلق فطلب منه الرضاء بقضاء الله تعالى وحسن المعاشرة على الخلق واحتمال الاذى
وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيه المسلم عن النبي عليه السلام انه
قال ما الكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا واما بين الناس شعبة من شعب النبوة والعوم بين
الناس شعبة من شعب السحر وروى الحسن عن النبي عليه السلام انه قال افضل الناس عند الله تعالى يوم
القيمة ثوابا انفعهم للناس من الانبياء وان المقربين عند الله يوم القيمة المصلحون بين الناس **عيون المذاهب**
اذا دخل على اخيه المسلم فرحا وسرورا في دار الدنيا رفع الله تعالى عنه الافات فاذا كان يوم القيمة جاء
معه قرينا فاذا امر به هول ليفزعه قال له لا تخف فيقول له من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك
المسلم في دار الدنيا وقال عليه السلام من ادخل على مؤمن سرورا الا وخلق الله تعالى من ذلك السرور
ملكا يعبد الله تعالى فاذا مات وصار في لحده اتاه فيقول اتعرفني فيقول لا فيقول انا السرور الذي ادخلتني
على قلب فلان ابن فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت فاشهد
بك مشاهد القيمة واشفع لك من ذنبك وارى منزلك في الجنة **كنز الاخبار** وروي انه عليه السلام دخل بعض بيوته
ودخل عليه اصحابه حتى امتلأت البيت فجاء جرير بن عبد الله ولم يجد مكانا فقعد على الباب فلف رسول الله
رداءه فالقاه عليه فقال اجلس على هذا فاخذه جرير ووضعه على وجهه وجعل يقبله ويبكي ثم لفه ورمى به
الى النبي عليه السلام فقال ما كنت لاجلس على ثوبك اكرمك الله تعالى كما اكرمتني فنظر عليه السلام يمينا و
شمالا ثم قال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ومن ما
التواضع لاهله والتكبر على المتكبر قال ابن المبارك التكبر على الاغنياء والتواضع على الفقراء من التواضع
غريبة اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر
كوضع السيف في موضع الندى **حديقة الاخبار** وعنه عليه السلام من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله تعالى
بكل خطوة حسنة ومحى عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب وفي الحديث يخرج خلق من اهل
النار فيمر الرجل بالرجل من اهل الجنة فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول من انت فقال انا الذي استوهبتني
وضوءا فوهبت لك فيشفع فيشفع له الرجل فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول من انت قال انا الذي بعثتني في حاجة

Copyright © King Saud University